للجنس فنفى جميع الآلهة و(إلا) حرف استثناء يفيد حصر جميع العبادة على الله عز وجل، (والإله) اسم صفة لكل معبود بحق أو باطل ثم غلب على المعبود بحق وهو الله تعالى وهو الذي يخلق ويرزق ويدبر الأمور « والتأله » التعبد قال الله تعالى: «وإلهكُم إلهٌ واحد لا إله إلا هُوَ الرَّحْمَن الرّحِيم»(١) ثم ذكر الدليل فقال: « إن في خَلْقِ السَّموات والأرضِ إلى قوله : « ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَتَّخِذُ مِنْ دُونِ الله أنداداً » الآية (٢) .

وأما متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فواجب على أمته متابعته في الاعتقادات والأقوال والأفعال قال الله تعالى : « قُلْ إنْ كُنْتُم تُحِبُّونَ الله فاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ الله » الآية(٣) وقال صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » رواه البخاري ومسلم « وفي رواية لمسلم : « من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » فتوزن الأقوال والأفعال بأقواله وأفعاله فما وافق منها قبل وما خالف رد على فاعله كائناً من كان، فإن شهادة أن محمداً رسول الله تتضمن تصديقه فيما أخبر به وطاعته ومتابعته في كل ما أمر به وقد روى البخاري من حديث أبي هـريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى . قيل : ومن يأبى قال : من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى .

فتأمل رحمك الله ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بعده والتابعون لهم بإحسان إلى يوم الدين وما عليه الأئمة المقتدى بهم من

---

(١) البقـرة آية : ١٦٣ .
(٢) البقرة آية : ١٦٤ ، ١٦٥ .
(٣) آل عمران آيه : ٣١ .

أهل الحديث والفقهاء كأبي حنيفة ومالك والشافعي وأحمد بن حنبل رضي الله عنهم أجمعين لكي نتبع آثارها .

وأما مذهبنا فمذهب الإمام أحمد بن حنبل إمام أهل السنة ، ولا ننكر على أهل المذاهب الأربعة إذا لم يخالف نص الكتاب والسنة وإجماع الأمة وقول جمهورها .

والمقصود بيان مانحن عليه من الدين وأنه عبادة الله وحده لا شريك له فيها بخلع جميع الشرك ، ومتابعة الرسول فيها نخلع جميع البدع إلا بدعة لها أصل في الشرع كجمع المصحف في كتاب واحد وجمع عمر رضى الله عنه الصحابة على التراويح جماعة وجمع ابن مسعود أصحابه على القصص كل خميس ونحو ذلك فهذا حسن والله أعلم .